النضال ضده حتى التحرير فهذا هو الشرط والضمان الاساسي . **لا يهمني ان يعترف بي من يعترفون بعدوي ولكن الذي يهمني ان لا ادفع انا ثمنا لاعتراف العدو بي اعترافي به . هذا هو الشرط الاساسي الذي يجب أن نتمسك به طيلة نضالنا حتى يتم تحرير كامل التراب الفلسطيني .**

هناك ايضا مقولة تقول بان الذهاب الى الامم المتحدة والحصول على انتصار من الامم المتحدة هو انتصار زائف ، هو انتصار سيجير لصالح من يطالبون بجنيف والدولة الفلسطينية على جزء من التراب الفلسطيني والاعتراف بسياسة اسرائيل والدخول بالتسوية والى غير ذلك من المقولات . هذه المقولة انتشرت بشكل كبير حتى عند ذهابي الى امريكا ومناقشتي مع الاخوة العرب أبناء الجالية العربية هناك . كان هذا التصور يشق الجالية ويشتتها ويحيرها ويبلبلها بشكل كبير ولكن الحقيقة اذا اخذنا بهذا التصور الذي يرى ان انجازا هاما للشعب الفلسطيني وللثورة الفلسطينية في الامم المتحدة هو شيء سيء لانه بانتصار منظمة التحرير في الامم المتحدة تقوى قدرتها على المساومة وبالتالي تقوي قدرتها على الدخول في خطوات الحل السلمي في التسوية ، وبالتالي تزداد قدرة قياداتها على تحقيق الدولة الفلسطينية الى غير ذلك ، لو طبقنا هذا المنطق — وبالمناسبة انا لا أقول انه منطق تصوري بل هو المنطق المطروح تماما — فان نفس المنطق سيقول ان اية معركة عسكرية نكسبها في فلسطين هي ايضا تقوي قدرة الثورة الفلسطينية على المساومة ، ويمكن تجييرها الى الحل السلمي . وانها تجعل المنظمة اقرب الى الدولة الفلسطينية . ولو قلنا ايضا ان الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير في هذه المرحلة هي ايضا تقوي قدرة المقاومة على المساومة وبالتالي يمكن تجييرها الى الحل السلمي وبالتالي تقرب من الدولة الفلسطينية . اذن نخرج بالنتيجة الاتية : علينا ان نخسر معركتنا السياسية وعلينا ان نخسر معاركنا العسكرية وعلينا ان نشق وحدة الشعب الفلسطيني وعلينا ان نقضي على كل انتصار فلسطيني وعلينا ان نحجم عن كل عمل نضالي لان هذه الاعمال اذا تمت من خلال اطار منظمة التحرير الفلسطينية تمكن القيادة من ان تجيرها للحل السلمي ولزادت قدرة المنظمة على المساومة واقتربت الدولة وحلت الكارثة . هذا المنطق في الحقيقة منطق خطير ومنطق مرفوض تماما لانه عندئذ يصبح على الثورة الفلسطينية أن تضرب استراتيجيتها الرئيسية خوفا من نوايا قيادتها التي قد تؤدي الى انحرافات تكتيكية يعني ان توقف الكفاح المسلح لئلا تستخدمه القيادة في الانحراف ، أن توقف العمل النضالي خوفا من ان يجير مرحليا لعمل غير مرض عنه وهكذا . هذا المنطق منطق مرفوض . المنطق الصحيح في هذه المرحلة هو ان الثورة الفلسطينية تسعى بكل قواها وكوادرها لتعميق الكفاح المسلح لتدعيم الوحدة الوطنية الفلسطينية ، للحصول على انتصارات استراتيجية لان هذه الانتصارات تمكن الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بل والشعب العربي كله ان يستفيد منها باستمرار النضال وتعميقه . وهي مكاسب نضالية تغذي وتنمي قدرة الثورة على الاستمرار . ومن يقول بأنه غير قادر على استثمارها يطرح طرحا عاجزا او يقول بأنه غير قادر على الاستمرار بالثورة .

والاستمرار بالثورة يكون اكثر امكانية لو انتصرت الثورة مما لو انها انهزمت . وتحقيق الانتصارات السياسية والعسكرية هو سلاح من يريدون الاستمرار بالثورة وليس سلاحا بأيدي من يريدون ايقافها ، او على الاقل فقط من يتصور انهم يريدون ايقافها . هذه هي الحقيقة في الموقف النظري والطرح الرئيسي الذي ميز ذهابنا الى الامم المتحدة وبالتالي كان الذهاب من هذا المنطق تماما ، وكان تحركنا في الامم المتحدة